بلبس السواد من يمنيه فى ذلك اليوم الى غير ذلك وكيف يخطى اعتقادهم بعد
ما عرفت الايماء اليه وكيف يدعى سنيته خلافه الا ان يرجع فى ذلك من اخبارهم
الى المحمدية فهو كما ذكره وفوق ما زعمه ولا يهمنا التعرض لاقوالهم واخبارهم
فى المقام بعد وضوح الامر مما اسلفناه والكلام فى ذلك كثير الا انه ايضا عنه
الذكر صفحا قوله واولئك لرفضهم يتخذونه الخ فيه انه لو صدق فى ذلك
لعلم رفض الرافضة وغيرهم فى عملهم فى اليوم ومن ناسوا به ومنهم ممن عرفت
وان كذب فماذا دعاه الى ذلك القول هل هو الا كف الناس من عمل من يحبهم
بتقبيح عنوان لهم وانه اى مدخلية لذلك العمل فى رفض الروافض فضلا
عن التشنيع بفعل لا يختص بهم فقد شاركهم الزيدية والامامية وغيرهم
من طوائف الاسلام غير اهل السنة فقد عرفت ما رواه عن امامه الشافعى و
غيره الا ان يكون هؤلاء كلهم رفضة عنده وعملهم ذلك رفضا كما يقتضيه كلامه
وان ادعى ان القبيح هو الماتم بعد مضى زمان الواقعة لا وقته ايضا فيعارض
بالماتم قبل وقوعها ممن عرفت وبمن بكى بعده بما عرفت ووجود المجوز والمحسن
كما عرفت وان لا فرق فيه بين الاحوال كما بينت وان فعل السجاد والصادق
ما عرفت وروى الرضا ما عرفت فلفاعل ذلك اسوة بهم وتمسك باحد
الثقلين واتباع له واطاعة له وانما ضل عنه وخاب من خاب الى غير ذلك
مما لا يخفى يبكى عليه يوم القيمة ولا يبكى عليه فى الدنيا بعد كونه مظلوما
مطلوبية حبه وان يفعل له فعل المحب ومن ذلك يظهر ان هذا المنع من
نقد الحب ووجود البغض بعنوان حسنه ابليس وانه من مصيبة
ومصيبة لاوليائه ومصداق ما روى ان هؤلاء كانوا اشد على اولياء
الحسين من قتلته عليه ونحو ذلك فعلى مثل ذلك فليبك الباكون فانه

من ظلم

من ظلم الحسين كما لا يخفى **قوله** قال بعض الحفاظ ومن غير ذلك الطريق
من غرائب الكلام اذ الموضوع اما ان يعرف من كون كذاب فى سنده وهو
غير صواب ايضا فان الكذوب قد يصدق واما ان يعلم من معلومية كذب
مضمون الحديث وهذا لا يتفاوت فيه طريق وطريق بل يكون موضوعا
وان روى باصح الاسناد ولذا كان يحكم بمثل ذلك عاديته فيما ورد حديث
الرؤية وشبههما وكذا غيره وانما يتوقف فى ممكن الصدق وموضوعات
المقام مما حكم بوضعه من عدم امكان صدق مضمونه واستحباب عمل
سرور فى يوم حزن محمد واله كما عرفت كما يرشد اليه قول الحاكم
وغيره ممن حكم بوضع شئ منها مما يعرفه العارف بكلماتهم فى المقام
ولا يهمنا التعرض لها بعد وضوح الامر كما لا يخفى فماذا ينفعه تصحيح
محمد بن ناصر سنده خصوصا بعد اعترافه باشتمال الخبر فى المورد
بالمناكير او كيف يتوهم ان يجدد ضم بعضها الى بعض قوة او دعوى
حسنه او غير ذلك اذ غاية ما يحصل من ذلك ان الراوى لم يكذب تعمدا ولا
ينحصر طريق بطلان الخبر فى ذلك وله اسباب منها نظير ما وقع لعمر
وابنه وغيرهما كما مر فلا يثبت به صحة مضمون ذلك الخبر وان كان مسنده
فى اعلى مراتب الصحة فضلا عن غيره ومن عرف حب ال محمد ومطلوبيته
وقدرهما ولوازم ذلك وما يلزم المحب لهم طول حياته وان ما يضره به ذا
ويحبط اجره ونحو ذلك مثل ما يوجب كون دعواه الحب كذبا وشبه ذلك
عرف بعين اليقين وضع ذلك كله وان لا يكون شرع محمد الود ولهم
فيه ما ينفيه ذلك كما لا يخفى فليكن هذا اخر ما نورده فى الرسالة وكان
ختامها بالخير صبيحة الجمعة ثانى عشر شهر صفر المظفر كتبه مصنفها فى ايام

عاشوراء وكذا الكلام فى ما رواه الحافظ ابو
موسى والحديث مثل اسمه غليظ
قال الحاكم وهو من الاحاديث التى
وضعها قتلة الحسين رضه ورواه
عبد الله بن معاوية بن موسى قال
رايت رسول الله وعلى يديه جرد
فقال هذا اول طير صام يوم عاشوراء
وهو حديث باطل رواته مجهولون
اول وسنه ... الحسين بن بشر بن القسم قال الحاكم
ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرد
فيه اثر وهو بدعة ابتدعها
قتلة الحسين رضه

Copyright © King Saud University